جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عدد خاص

الملتقى الوطني حول :

اضطرابات اللغة والكلام والصوت
- واقع التشخيص وسبل التكفل -

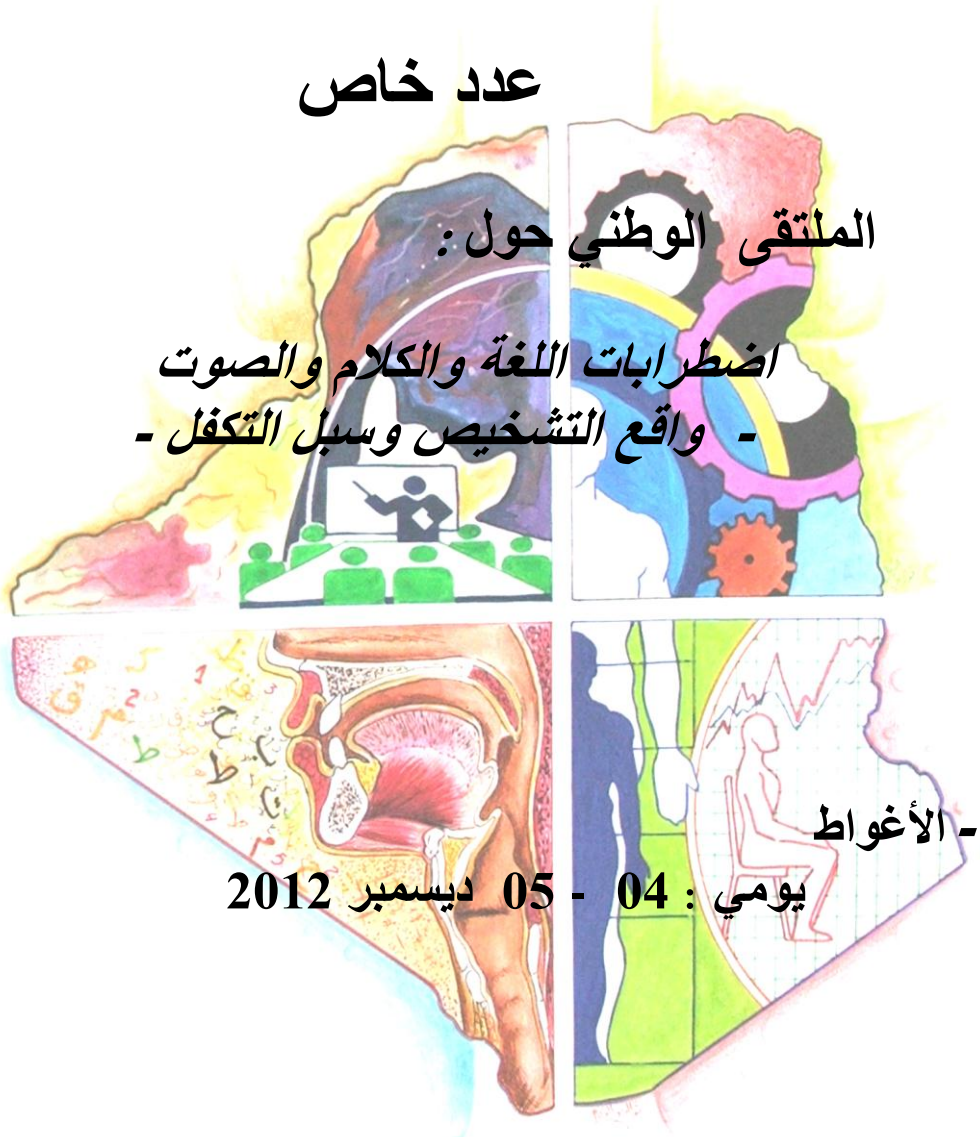

- الأغواط

يومي : 04 - 05 ديسمبر 2012

العدد الخامس
جوان 2013

ردم د: 1112-6752
الإيداع القانوني: 66 – 2006

إعادة التربية النفسية . الحركية كاستراتيجية تكاملية في مواجهة صعوبات التعلم
(مدخل حديث في علاج صعوبات التعلم الأكاديمية والاضطرابات المصاحبة لها)

د/ تغليت صلاح الدين
جامعة سطيف

تمهيد:

تحتل إعادة التربية بصفة عامة مكانة هامة في الترسانة العلاجية، كونها تهتم بالاضطرابات الموجودة لدى الأشخاص سواء كانت نفسية أوعضوية، محاولة مساعدتهم بمختلف الطرق والوسائل على تجاوز هذه الاضطرابات والوصول بهم إلى التكيف النفسي والإجتماعي.

سوف نعرض في هذا المقال بعض التعاريف الخاصة بإعادة التربية عامة، ونتطرق إلى أهم النقاط المتعلقة بإعادة التربية النفسية . الحركية خاصة، بالإضافة إلى بعض التدخلات النفسية البيداغوجية. كما سنتطرق إلى أهم العناصرالتي نرى أن لها علاقة وطيدة بإعادة التربية بصفة عامة و بإعادة التربية النفسية . الحركية بصفة خاصة.

1 . مفاهيم حول مصطلح إعادة التربية:

هناك تعاريف كثيرة ومتعددة لمصطلح إعادة التربية، نستعرض أهمها فيما يلي:

1 . 1 تعريف ماري دي ماستر Marie de Maistre:

إعادة التربية هي مجموعة من الطرق والتقنيات يتمكن بواسطتها الفرد المعاق من النفوذ إلى الوسط الإنساني، هذا الوسط الذي يعتبر الشرط الأساسي في نمو الشخصية الإنسانية،

و ذلك بالاعتماد على بناء الخبرة وتكوين المنهج التعليمي الذي يسمح بالتعرف على شخصية الفرد كموضوع . (Marie de Maistre , Sans date , P 178) .

ما يتميز به هذا التعريف هو شموليته، حيث أنه يركز في آن واحد على الطرق

و التقنيات التي تسمح للفرد بتجاوز النقص والإعاقة و كذا المعرفة الجيدة بشخصية المعاق لتجنب أي تناقض.

1 . 2 تعريف نوربير سيلامي Norbert Sillamy:

إعادة التربية هي عملية تربية جديدة، تهدف بصفة خاصة إلى تمكين الفرد المعاق من الوسائل اللازمة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي. (Sillamy. N , 1996, P 219).

ما يستشف من هذا التعريف هو كونه تعريف نفسي بحت، إذ أنه يركز على الخلل الوظيفي . النفسي الذي يصيب علاقات الفرد بغيره، وعليه فهو يعتبر عملية إعادة التربية وسيلة لإعادة الإتزان لعلاقات الفرد مع وسطه الإجتماعى.

من خلال هذين التعريفين يتضح أن عملية إعادة التربية هي عبارة عن نشاط نفسي . حركي يهدف إلى مساعدة الأفراد على إعادة بناء بعض الوظائف العاجزة لديهم، باستخدام طرق وتقنيات أعدت خصيصا لهذا الغرض.

1 . 3 التعريف الإجرائي لإعادة التربية: (تعريف الباحث)

هي عملية تربوية وعلاجية تهدف إلى تفعيل وظيفة عاجزة وتخطي المعوقات التي تعترض الطفل المصاب نتيجة إصابته، ومساعدته تحقيق تكيفا نفسيا واجتماعيا.

2 . اتجاهات إعادة التربية:

تقوم إعادة التربية بصفة عامة على ثلاث اتجاهات: (إنشائي، وقائي، علاجي).

2 . 1 الاتجاه الإنشائي:

ويهدف إلى مساعدة الطفل على اكتساب الخبرات والمواقف الجديدة والمهارات اللازمة، وتنمية قدراته الخاصة وذلك باستغلال كل ما يمكن أن يفيد في تحقيق هذا الهدف كاتجاهات الأسرة، وإمكانات المركز والمؤسسة وقدرات الطفل ... الخ

(ملاك جرجس ، 1985 ، ص 52).

2 . 2 الاتجاه الوقائي:

ويهدف إلى مساعدة الطفل على اجتناب كل ما يعترضه من صعوباب ومشكلات تتعلق بالإعاقة والاضطراب، معنى ذلك مواجهة كل المعوقات التي تعترض الطفل نتيجة لإصابته، والتي غالبا ما تظهر في شكل صعوبات على مستوى الإدراك الحسي كضعف البصر والسمع،إلى جانب معوقات اللغة كاللجلجة مثلا واختلال التفكير والعمليات العقلية العليا كالإدراك والتخيل والتحليل، بالإضافة إلى اضطرابات على المستوى النفس . حركي كاضطراب الحركة والتوجه المكاني . الزماني.

(لطفي بركات أحمد، 1981، ص 58).

وقد استفاد الاتجاه الوقائي كثيرا من النتائج التي توصل إليه الطب والطب النفسي حول أسباب مختلف الاضطرابات والإعاقات، فركز في برامجه الوقائية على النقاط التالية:

. فحوص زوجي المستقبل قبل الزواج (فحص طبي عام ، فحص الزمرة الدموية ... الخ).

. تجنب الزواج بين ذوي الزمرة المشتركة Consanguine.

. تجنب الحمل المبكر أوالمتأخر و الولادات المتقاربة.

. مراقبة طبية منتظمة للمرأة الحامل.

. تشجيع الولادة في المستشفى، تحت رقابة طبية.

. تشجيع الرضاعة الطبيعية أثناء الأشهر الأولى ومنذ الساعات الأولى من الولادة.
. مراقبة النمو النفس . حركي للرضيع الذي تعرض لخطر ولادي كالمولود قبل الأوان
أو ذلك الذي تعرض إلى إصابة ولادية.
. أن يبقى الطفل وسط أسرته الطبيعية والحرص على الاتصال المستمر بينه و بين أمه خاصة في السنوات الأولى من حياته.
. محاولة الكشف المبكر عن المصابين قصد مساعدتهم.
. رفع المستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة.

(فخري الدباغ، 1977، ص124).

2 .3 الاتجاه العلاجي:

ويهدف إلى دراسة حالة الطفل من حيث إصابته وفحصها بشكل دقيقا، وتقديم ما يمكن من مساعدة لتجنب أي تطور خطير، وتمكينه من استعادة بعض نشاطه، والتخفيف من آلامه وتوتراته. ويبقى دور الطبيب هنا دورا هاما، نظرا لما يقدمه للطفل من علاج، وما يقوم به من تنبؤات حول الإصابة، وما يقدمه من نصائح وإرشادات للعائلة. فقد خلصت الدراسات إلى أنه من النادر أن يخضع الطفل المصاب باضطراب ما للفحص في سن مبكرة، حيث دلت دراسة كل من " تيزا " " Tiza " و" غراد"" Ghrad " على أن التشخيص يكون في(31%) من الحالات قبل السنة الأولى من العمر وفي (32%) من الحالات قبل خمسة سنوات، و في (37%) من الحالات بعد العمر الدراسي.

وتشير إلى أنه في غالب الحالات يشمل الملف الطبي على فحص عصبي واختبارات عينية وصور بالأشعة والتخطيط الكهربائي للدماغ، بالإضافة إلى اختبارات نفسية ودراسات نفسية . اجتماعية للأبوين. وتفيد الاختبارات النفسية التي يجب تكرارها في معرفة تطور الحالة.

(Ajuriaguerra. J, 1977, P 35).

ويبقى أن نقول، أنه ولكي تحقق إعادة التربية . على اختلاف أنواعها . الغاية المرجوة منها، يجب أن ترتكز على أسس علمية ثابتة، وذلك اجتنابا لمختلف النتائج والآثار الغير مرغوب فيها. وعليه يتعين على المختص قبل تنفيذها مراعاة ما يلي:

أ . التخطيط الجيد لأنواع الأنشطة التي يسعى من خلالها إلى الحد من الاضطراب.
ب . إتاحة الفرصة باستمرار للطفل المصاب أو المعاق وتشجيعه على الاعتماد على نفسه، وتدريبه على تحمل بعض المسؤوليات وتحفيزه على الإنجاز.
ج . العناية بكل طفل مصاب ومراعاة ظروفه الخاصة.
د . تجنب أسلوب التهديد والعقاب.
هـ . توسيع دائرة اهتماماته الاجتماعية.
ز. محاولة تحقيق الاستقلال المادي والمعنوي، وتنمية الكفاءة الاجتماعية.

ح . إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة إلى الحب والأمن وتقدير الذات وتحقيقها.

ف . التكفل بالصحة العامة للطفل.

وبتوفر كل هذه الشروط يمكن لإعادة التربية أن تنمي مختلف القدرات بالنسبة للطفل ومن أهمها ما يلي:

أ . التمييز البصري Discrimination Visuel:

من خلال تمكين الطفل من تتبع حركة الإصبع من اليمين إلى اليسار وتسمية الأشياء في نفس الاتجاه، وكذا التمييز بين الألوان والأشكال وتعيينهما بالرسم، ثم تسمية وتعيين التفاصيل الموجودة على صورة معروضة.

ب . إدراك الصورة الجسمية Image du Corps:

من خلال تمكين الطفل من تمييز اليمين واليسار، وكذا مختلف أجزاء الجسم بالتسمية والتعيين على نفسه وعلى الغير.

ج . التمييز السمعي: Discrimination Auditive

من خلال تمكين الطفل من التمييز بين صوتين مختلفين أومجموعة أصوات، سواء كانت صادرة من مصدر واحد أومن مصادر مختلفة. وكذا التمييز بين الكلمات المختلفة من خلال ما تحمله من مقاطع صوتية مختلفة Phoneme.

د . التنظيم الفضائي: Organisation spatial

من خلال تمكين الطفل من ربط الصور بالعناصر الفضائية الأساسية مثل (أسفل، أعلى، يمين، يسار، تحت، فوق)، وكذا تمكينه من تسمية هذه العناصر من خلال الصور.

هـ . النظيم الزماني: Organisation temporel

تمكين الطفل من القيام بمجموعة حركات منتظمة على نمط معين ومن خلال تنظيم محدد، وكذا ترتيب صور أحداث وفق نظام وقتي معين، والتعرف على المفاهيم (قبل، بعد... الخ).

ز . التذكر: Mimorisation

من خلال تمكين الطفل من تقليد حركة بالاعتماد على نموذج ما، أو الاحتفاظ في الذاكرة بثلاثة ألوان، أو إعادة تنظيم تسلسلي لثلاثة صور والتعرف على مواضيعها.

ح . الترتيب و التسلسل:

من خلال تمكين الطفل من إدراك تسلسل الأشياء والتعرف العنصر الدخيل فيها.

3 . الخصائص العامة لإعادة التربية:

رغم الاختلاف والتنوع في طرق إعادة التربية، إلا أنها تشترك جميعها في نقاط أهمها:

3 . 1 الأهداف:

تسعى إعادة التربية إلى الوصول بالطفل المصاب إلى استعمال مقبول لوظيفة عاجزة مختلة، مما يتيح له إمكانية أفضل للتعرف على العالم الخارجي والتعامل معه ومع الآخرين، من خلال تمكينه من الجانب النفسو . حركي والجوانب اللغوية، وكل ما يتعلق بالحياة العاطفية والذكاء والنضج العصبي والبيولوجي وكل ما بالعوامل المرتبطة، وهو ما من شأنه أن يسمح باستثمار الوظيفة.

و يمكن القول أن عملية إعادة التربية تسعى إلى تحقيق هدف مزدوج و ذلك على النحو التالي:

أولا / تحقيق فعل على وظيفة عاجزة بغرض إدماجها في مجموع النشاط.

ثانيا / تحقيق فعل على شخصية ما بغرض إزالة الخلل المحدد موضعه في مجموع النشاط.

. (Mazet et Houzel , 1996 , P 249)

3 . 2 الوسائل:

إن عملية إعادة التربية بمفهومها الدقيق تختلف عن الفعل البيداغوجي التقليدي، والعلاج النفسي الخالص، إذ أن البيداغوجيا المعتادة تركز على التعلم المباشر والصارم في مهمة ضيقة ملزمة في أهدافها ومقاييسها. أما العلاج النفسي بمعناه الصارم فهو غير موجه نحو إصلاح وظيفة مختلة (عاجزة)، بل هو موجه نحو تمكين العميل من التعبير عن مشاكله الداخلية وصراعاته بغرض تحكم أفضل فيها. أما إعادات التربية على أنواعها، فهي تشترك في جملة من الأدوات والوسائل التي تعتمد عليها، كبعض التمارين والنشاطات التي تسمح شيئا فشيئا للطفل أوالشخص المصاب باكتشاف وظيفة من الوظائف والاستعمال الجيد لها، وكذلك استعمال اللغة والحركة لاكتشاف إمكانات جديدة للاتصال. هذا بالإضافة إلى العلاقة العلاجية بين العميل والممارس والتي تلعب دورا كبيرا في العملية ككل.

. (Mazet et Houzel, 1996, P 250)

3 . 3 استعمالات إعادة التربية:

عادة ما تستعمل إعادة التربية عندما يتعلق الأمر بمسائل أقل تعقيدا، أي عندما لاتحمل الأعراض قيمة عصابية أو ذهانية. فهي تطبق إذن مع أفراد يعانون من نقص أو سوء تكيف على مستوى أجسامهم أو لغتهم أو حياتهم المعرفية، بسبب تأخر شامل للنمو أو سوء معرفتهم بأجسامهم، أوما يعانون منه من اضطراب على مستوى الجسم بحيث يتمكن هؤلاء بفضل عملية إعادة التربية من الإدراك الجيد لأجسامهم ومعرفة إمكانية استعمالها، مما يسمح لهم بالاتصال والتفاعل مع المحيط بشكل جيد. ونشير هنا إلى أنه ولكي تحقق هذه العملية غايتها يجب التركيز على الإمكانيات الراهنة للعميل، وعلى عناصر حياته اليومية والواقعية الخالصة التي يفهمها ويدركها خياليا.

4 . الحركة:

4 . 1 تعريفها:

نعرفها إجرائيا كالآتي:

تعني تحرك الجسم في الفراغ المحيط على مستوى أفقي مما ينجم عنه تغيرات مختلفة

ومستمرة في الاتجاه الفضائي للفرد.

4 . 2 جوانب الحركة و أبعادها:

إن التعرف على المفاهيم المرتبطة بالحركة يساعد بلا شك على فهم وتحصيل معنى الحركة والتربية الحركية، وقد قدم " لابان " في (إيمان محمود السيد حسن، 2004 ص 117)، مفهوما لأبعاد وجوانب الحركة يحتوي على أربعة عناصر تعبر عن مختلف جوانب الحركة وهي كالآتي:

أولا: الوعي بالفراغ (أين يتحرك الجسم ؟).

ثانيا: الوعي بالجسم (ما الذي يستطيع الجسم فعله ؟).

ثالثا: نوع الحركة (كيف يتحرك الجسم ؟).

رابعا: العلاقات الحركية (مع من يتحرك الجسم ؟ أو مع ماذا يتحرك الجسم ؟).

(إيمان محمود السيد حسن، 2004 ص 117).

و فيما يلي سوف نناقش كل عنصر من هذه العناصر على حده:

أولا/ الوعي الفراغي:

هو تصنيف يحتوي على نمط الفراغ بالنسبة لحركة الجسم كما يحتوي على الاتجاه والمستوى والمسار الذي يتخذه الجسم في حركته.

1 . الفراغ:

وفيه تتم كل الحركات التي يقوم بها الجسم، وهو نوعان، فراغ شخصي وفراغ عام.

أ . الفراغ الشخصي: هو أكبر فراغ يتاح للفرد في موقف سكون و يتضمن الفراغ الذي يستطيع الفرد أن يصل إليه بالتمدد أو الالتواء.

ب . الفراغ العام: ويتشكل من المساحة التي يتحرك فيها الفرد أو مجموعة من الأفراد كأن تكون صالة الجمباز أو مسبح أو ملعب، ويؤثر حجم الفراغ المتاح وعدد الأفراد في فراغ معين على إمكانيات واحتمالات الحركة.

2 . الاتجاه: Direction:

من خلال فهم وإدراك الوعي بالجسم والفراغ، يستطيع الطفل أن يغير اتجاهه أثناء الحركة كيفما شاء في الفراغ (إلى الخلف، إلى الأمام، لأعلى، لأسفل ... الخ) أو تشكيلة من هذا كله.

3 . المستوى:

يتحرك الجسم من خلال مستويات أفقية مختلفة، فقد تكون عالية أو متوسطة أو منخفضة، هذا بغض النظر عن مستويات التحليل المستخدمة في الميكانيكا الحيوية التي تعبر عن مستويات حركة الجسم نفسه، فالمستويات موجودة في الفراغ الشخصي وفي الفراغ العام وفي كل الحركات (انتقالية وغير انتقالية).

4 . المسار:

المسار هو الخط الذي تأخذه الحركة أثناء تنقل الشخص من مكان إلى آخر في الفراغ الممنوح. وقد تكون هذه الحركة عبارة عن حركة الأجسام الكلية في الفراغ، أو حركة جزء من الجسم خلال الفراغ الشخصي.

ثانيا/ الوعي بالجسم:

ترجع الجوانب المتصلة بالحركة وإمكانياتها إلى إمكانيات جسم الإنسان، وعليه فإن زيادة وعي الطفل بجسمه تعني ثراء مفاهيمه عن الحركة وإمكانياتها، مما يستدعي قدرة الطفل على تحديد أجزاء جسمه ومعرفة قدراته وفهم العلاقة القائمة بين مختلف هذه الأجزاء. كما يجب توضيح مختلف أجزاء الجسم بالنسبة للطفل وكذلك توضيح وظائفها بصفة مبكرة حتى يتشكل وعي الطفل بجسمه، لأن قصور النواحي الإدراكية الحركية ينتج عنه ضعفا في كل الجوانب المتعلقة بالحركة كالاتجاه والمستوى والمسار والوعي.

ثالثا/ نوع الحركة: la Qualite de Mouvement

عندما نتساءل عن كيفية الحركة فإننا نقصد بذلك الخصائص والصفات المعينة للحركة عند الإنسان وتتضمن الزمن، الانسيابية، الجهد، الفراغ بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل شكل الجسم (la forme du corps)، وأيضا العلاقة بين جسم الفرد وبقية أجسام الأشخاص والأشياء المحيطة التي تؤثر في حركة الجسم.

1 . الزمن: Temps

يرتبط الزمن بسرعة أداء الحركة، وقد يتنوع هذا الزمن ويتفاوت ما بين حركات تتميز بالمعدل السريع للأداء والحركات البطيئة جدا، وقد تتطلب الواجبات الحركية تنوع الزمن ما بين سريع وبطيء في إطار الأداء لمهارة معينة.

2 . الجهد: Effort

يتمثل في إمكانية الفرد في التغلب على المقاومة، سواء كانت مقاومة الجسم أو مقاومة الأشياء، وهي في العادة ناتجة عن الانقباض العضلي. إن أداء الواجبات الحركية يتطلب درجات متنوعة من القوة، كما يجب بذل القوة المناسبة في الوقت المناسب، ويمكن أن تتراوح درجة القوة ما بين (مرتفعة، عادية، خفيفة، متنوعة) كما يتوقف ذلك على نوع الحركة.

3 . الانسيابية: Fluidite

تعني استمرارية الأداء بتوافق الحركات، وهي تتطلب التحكم والسيطرة على القوة الداخلية والخارجية، حتى يتم الانتقال السليم بين الحركات المختلفة في الواجب الحركي. والانسيابية نوعان:

أ . انسياب حر Free Flow: الانسياب الحر في الحركة يعني أنها مستمرة.

ب . انسياب مقيد Bound Flow: الانسياب المقيد يعني قطع الحركة مع عدم الإخلال بالتوازن العام لها.

4 . شكل الجسم: la forme du corps

يعني شكل الجسم ووضعه في الفراغ، وتغير شكل الجسم يعني الحركة .

رابعا/ العلاقات: Relations

1 . **علاقات مع الأشياء:**

هناك نوعان أساسيان للعلاقات مع الأشياء هما:

أ . علاقات معالجة وتناول يدوي Manipulative، مثل التعامل مع الأدوات والأشياء باليد كرمي أداة أو التقاطها.

ب . علاقات أخرى وتناول غير يدوي Nom Manipulative، مثل التعامل مع سلم القفز أو الدحرجة.

2 . العلاقات مع الناس:

قد يتطلب الواجب الحركي أن يتعامل الطفل مع أقرانه، بحيث يتلاءم أداؤه معهم وينسجم مع المجموعة، كما يحدث في أنشطة الألعاب الجماعية والفرق الرياضية. ويهدف برنامج العلاقات الحركية مع الغير إلى تعريف الطفل بالعلاقات والتعاملات بينه وبين الآخرين لتحقيق نماذج وأنماط حركية منسجمة ومتوافقة من خلال اعتبارات تتعلق بكل المفاهيم السابقة.

(أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب ، 1998 ، ص ص 29 : 37).

5 . المهارات الحركية الأساسية بالنسبة للطفل:

نظرا لزيادة حاجة الطفل للنشاط والحركة، فإنه يجب أن تتاح له فرص متنوعة لمزاولة النشاط الحركي في محيط الأسرة أوفي الأماكن الأخرى التي يمكن أن يتواجد بها كرياض الأطفال والمدارس. وينصح أن يخصص درس يومي في التربية الحركية للطفل يدوم من (20) إلى (30) دقيقة. ونظرا للتطور السريع ونمو القدرات الحركية الأساسية وخاصة الحركات الانتقالية، وجب أن يتضمن النشاط المزيد من الاهتمام بتنمية الحركات الانتقالية كالمشي والجري والوثب.

مثال (1) المشي:

. المشي مع تغيير الاتجاه وفقا للإشارة.

. المشي على العقبين.

. المشي المتعرج.

. المشي على خط منحنى أو في دائرة.

. المشي مع رفع الركبتين عاليا.

. المشي السريع.

مثال (2) الجري:

. الجري مع تغيير الاتجاه وفقا للإشارة.
. الجري للأمام والخلف والجانبين.
. الجري المتعرج.
. الجري على خط مستقيم.
. الجري على منحنى أو دائرة.
. الجري السريع.
. الجري في المكان مع رفع الركبة عاليا.
. الجري على خط.
. الجري حول كرسي، أو فوق الأطواق أو خلالها.
. الجري مع حمل كرة.
. الجري الحر مع عدم لمس الزملاء.

مثال (3) الوثب:

. الوثب إلى الأمام وإلى الجانبين.
. الوثب في خط مستقيم.
. الوثب في اتجاه متعرج أو في شكل دائرة.
. الوثب لأعلى فوق صندوق(ارتفاع مناسب).
. الوثب من فوق حبل(ارتفاع مناسب).
. الوثب وثبة الأرنب أوالضفدعة.
. الوثب مع مسك الكرة باليدين.
. الوثب رفقة زميل في نفس الوقت.
. الوثب لأقصى مسافة ممكنة.
. الوثب المتتالي (سريع، بطيء).

(أسامة كامل راتب ، إبراهيم عبد ربه خليفة ، 1999 ، ص ص 75 . 76).

6 . إعادات التربية الأساسية:

6 . 1 إعادة التربية اللغوية:

إن إعادة التربية اللغوية متعددة بطرقها وأهدافها ، فمنها:

أ . إعادة التربية للغة المنطوقة وتهتم بوضع نظام صوتي صحيح، أي تصحيح اضطرابات النطق وتنظيم الحوار، وتهتم بإعادة تربية التأخر اللغوي وتأخر الكلام وعسر الكلام، كما تصحح اضطرابات الإيقاع كالتأتأة.

ب . إعادة التربية للغة المكتوبة وتدور حول صعوبات تعلم القراءة والإملاء، معتمدة على تقنيات مختلفة، وهي تساعد في تنمية اللغة المنطوقة لدى الطفل، الذي يفترض فيه أنه قبل كتابة الكلمة يكون قد تعرف على الحروف وتمكن من نطقها.

تعمل إعادة التربية اللغوية عموما على تنمية لغة الطفل انطلاقا من عناصر حياته اليومية، وإمكانياته اللغوية الحقيقية، وكذا من التبادلات الحسنة مع المختص الذي يسمح له بالتعبير عن أفكاره بشكل حسن. فالمختص يعمل على إعادة تربية لغة الطفل بإعطائه ذوق للكلام، ونشاطات مستحبة وألعاب ترفيهية تربوية، مركزا في ذلك على نقاط تخدم الجانب اللغوي كالنطق المبين، إعادة مقاطع لفظية، تسمية، إيقاع، ذاكرة بصرية، توظيف واستعمال حروف الجر، ومفردات اللغة وبنية الجملة وإنتاج أشكال كتابية ... الخ.

. (Mazet et Houzel , 1996 , P 253)

6 . 2 إعادة التربية النفسية . البيداغوجية:

هي أيضا تعتبر تقنية علاجية، حيث أنها تهتم بمشاكل القراءة والكتابة والإملاء وبعض الصعوبات المتعلقة بدراسة بعض المواد كالرياضيات مثلا، وهي تسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه المشاكل والاضطرابات، وذلك من خلال جعل الطفل يقيم علاقات شخصية وعاطفية تثير فيه روح الاتصال بالغير، كما أنها تسطر برامج تحضيرية للطفل تهيئه لعملية القراءة والكتابة والحساب، وذلك انطلاقا من وضعيات واقعية في حياة الطفل الشخصية.

.(Mazet et Houzel , 1996 , P 254)

6 . 3 إعادة التربية النفسية . الحركية:

تهدف إعادة التربية النفسية الحركية إلى تعديل وظيفة الحضرية La fonction Tonique، بفضل تقديم نشاطات الجسم، مما يساعد الطفل على تنظيم سلوكه الحركي وكذا الفضاء الذي ينتشر فيه هذا السلوك، وهي عبارة عن تقنية واسعة الانتشار، حيث أنها ترتبط بمختلف الاضطرابات والصعوبات النفس . حركية، كعدم المهارة المرتبطة بمشاكل الجانبية أو بضعف حركي أوعدم استقرار نفس . حركي، يرجع بدوره إلى حالة توتر أوعدم مراقبة انفعالية من خلال النشاطات المختلفة والألعاب المقترحة، كاللعب بالكرة والقفز بالحبل واستعمال المرآة والرقص... ، ويعمل المختص على تنمية قدرات الطفل الحركية والمعرفية، ليتعرف على تخطيطه الجسدي Shema corporel ، فيسهل عليه توظيف جسده ودمجه في المحيط بعد أن يتعرف على المعالم الفضائية ويتمكن من التوجه في الفضاء، ويكتسب التوجه الزماني مما يتيح له ضبط حركاته تماشيا مع الزمن المحدد لكل حركة.

أما بالنسبة لعملية الاسترخاء فإنها تحتل مكانة هامة من الناحية النفسية . الحركية، حيث أنها تعمل على تغيير النظام الانفعالي للشخص، وتؤدي إلى خفض التوتر بواسطة ارتخاء إرادي لتحضرب عميق لدى الشخص، مما ينجم عنه حالة من الهدوء والراحة العاطفية والانفعالية لديه.

.(Mazet et Houzel , 1996 , P 252)

ويعرف " تشارلز بوتشر " " Charles Bucher " في " إيمان محمود السيد حسن " إعادة التربية النفسية . الحركية على أنها تشكل مدخلا رئيسيا لتفجير طاقات الطفل وإثارة دوافعه نحو الإبداع والتعلم والابتكار. (إيمان محمود السيد حسن ، 2004 ، ص : 108).

إن إعادة التربية النفسية . الحركية أو إعادة التربية من خلال الحركة نظرية جديدة ومنحنى أو اتجاه جديد في التربية، مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة والنشاط وغيرهما مما حملته نظريات التعلم منذ ظهور التربية الحديثة خلال القرن الماضي، وبخاصة خلال العقود الأخيرة، بقصد إخراج التعليم المدرسي من صيغته التقليدية الجامدة في مناهج وطرق التعليم والتعلم إلى صيغ أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين الفرد و تنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكاناته و قدراته ومواهبه. وضمانا لحسن توجهها وإحكام الإفادة منها، يمكن تنظيم محتوى إعادة التربية النفسية . الحركية في ثلاثة محاور هي:

. التغير والانتقال الحركي.

. التحكم والسيطرة.

. الثبات والاتزان.

وتحت كل محور من هذه المحاور يمكن إدراج مجموعة من الموضوعات المتداولة في التخصص مثل الطيران والهبوط، الامتداد والتكور بالنسبة لمحور التحرك المكاني... وهكذا.هذه الموضوعات يتم تجزئتها خلال العملية إلى مهام حركية يقوم بها الطفل من خلال استكشافه لإمكاناته وقدراته الحركية، ويتم انتقاء وتكرار ماهو مناسب منها وإدماجه مع بعضه البعض حتى يصل لمرحلة الإتقان والصقل. هذه الطريقة يمكن تلخيصها في خمسة خطوات أو مراحل متتابعة موصولة تبيانها كما يلي:

أ . تحديد مهمة حركية مناسبة لتكون جزءا في موضوع لإعادة التربية النفسية . الحركية.

ب . استكشاف الطفل للأساليب المختلفة للقيام بهذه الحركات تنفيذا للمهمة واختبارا لقدراته.

ج . اختيار الطفل للحركات والأساليب التي يتمكن بمقتضاها من الأداء الحسن للمهمة المطلوب منه القيام بها.

د . التكرار والتدريب في جمل حركية انسيابية متسلسلة لمجموع الحركات التي تم اختيارها.

هـ . الصقل والإتقان لما كرره الطفل وتدرب عليه والخروج بخبرات تزيد من قدراته على الاستكشاف وعلى الاختيار والتدريب وعلى إتقان المهمة الحركية.

ويقوم المختص أو معيد التربية النفسية . الحركية، خلال كل هذه المراحل بدورا محفزا من أجل الاستشارة والتوجيه والمساعدة الفردية والجماعية، من أجل تمكين الطفل من الاستكشاف والاختيار والتدريب والإتقان في أحسن صورة ممكنة مستخدما في ذلك عقله وجسمه.

(فريدة إبراهيم عثمان، 1983، ص 79).

7 . فن التدريس في التربية النفسية . الحركية:

تتميز طرق واستراتيجيات التدريس في التربية النفسية . الحركية بالخصائص التالية:

أ . أن تكون الخبرة الحركية المقدمة ذات معنى (حركة هادفة ومنطقية).

ب . أن تكون الخبرة الحركية المقدمة ممتعة وتتحدى قدرات الطفل.

ج . إتاحة فرص الاشتراك لكل التلاميذ بغض النظر عن اختلاف قدراتهم.

د . تجنب المقارنة والمنافسة بين الأطفال إلا في أضيق الحدود.

هـ . طرق الاستكشاف وحل المشكلات كونها أفضل وأنسب طرق التدريس.

(سعد إبراهيم محجوب عطية ، 2001 ، ص 10) .

8 . العوامل المرتبطة باكتساب المهارة النفسية . الحركية:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل خاصة بكل من شروط التعلم وطريقة التعلم وخصائص المهنة وخصائص التعلم وذلك على النحو التالي:

أ . شروط التعلم: متمثلة في الممارسة، معرفة النتائج ورفع مستوى التعلم.

ب . طريقة التعلم: متمثلة في الطريقة الكلية أوالجزئية، التمرين الموزع والتمرين المركز، توجيه المتعلم و إرشاده إلى طبيعة الأداء الجيد.

ج . خصائص المهمة: متمثلة في درجة الترابط أوالتماسك أوالتعقيد.

د . خصائص المتعلم: متمثلة في الخصائص العقلية ، الخصائص الإدراكية ، الخصائص التنسيقية، الخصائص الفسيولوجية، الخصائص الوجدانية والخبرة السابقة.

(هشام حبيب الحسيني محمد، 1998، ص 18).

9 . قيم التربية النفسية . الحركية:

تشكل التربية النفسية . الحركية الإطار العام لنمو الطفل نفسيا وجسميا، بالنظر إلى فوائدها ومبررات وجودها كنظام مستقل، ويمكن التعبير عن القيم الناشئة عن برامجها فيما يلي:

أ . خبرة النجاح متاحة لمعظم الأطفال، وهناك توقعات لأداء نوعي جيد على كل المستويات.

ب . الانضباط الفردي والتوجيه الذاتي حيث يتمكن الطفل من اتخاذ القرارات ويتعود على تحمل المسؤولية كاملة عن سلوكه.

ج . الموقف التعليمي يخلق حرية وابتكارا وتعبيرا من خلال محاولات الطفل تقديم البدائل والحلول الذاتية دون خوف من الفشل.

د . زيادة اهتمام الأطفال واندماجهم، بالإضافة إلى الرضا والخبرات السارة التي تخلقها مواقف التعلم وتطبيق البرنامج لديهم. (دلال فتحي عطية يوسف ، 2000 ، ص 50) .

10 . أهمية إعادة التربية النفسية . الحركية:

تستمد إعادة التربية النفسية . الحركية أهميتها من أهمية النشاط الحركي، وما يمثله من أهمية في التربية والتنشئة الاجتماعية والنفسية وذلك من خلال تحقيقها لما يلي:

أ . تنمية الحركات الأساسية للطفل، من خلال تعرفه على المفاهيم المرتبطة بالحركة والعمل على تنميتها، فزيادة وعي الطفل بجسمه ومعرفته لمختلف الأجزاء التي يتكون منها هذا الجسم وما يستطيع أن يقوم به، وكذلك الوعي بالفراغ المحيط الذي يتحرك فيه ، كل هذا من شأنه أن يزيد من قدرة الطفل على إدارة جسمه بكفاءة وفاعلية.

ب . اكتساب الطلاقة الحركية من خلال تهيئة الظروف المناسبة التي يمارس فيها الطفل الحركة، حيث يتعلم ماذا يمكن أن يفعله بجسمه، ويفهم الكثير عن نفسه وعن البيئة من حوله.

ج . تنمية الاستكشاف الحركي من خلال الاستعانة بأفكار حديثة كالتعليم الاستكشافي والتعليم القائم على المعنى لتدريس الحركة الأساسية التي تعتبر جوهر المهارات الحركية.

د . إكساب الطفل قواما سليما وذلك بتنمية العضلات التي تعمل على جعل الجسم متزن ميكانيكيا في مواجهة قوة الجاذبية الأرضية، هذه العضلات تعمل باستمرار وهي تتطلب قدرا كافيا من القوة والطاقة للاحتفاظ بالجسم قائما ومتزنا، يحدث ذلك من خلال التوتر الحادث في العضلات والعضلات المقابلة والذي يعمل على الاتزان العضلي.

هـ . تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية للطفل باكتسابه لمختلف المعلومات من خلال التعامل الحسي معها، حيث تتم عملية الإدراك من خلال تعرض الأعضاء الحسية للطفل لتأثير بعض العوامل، وما يحدثه ذلك من تنبيه في المخ تنتج عنه استجابات حركية معينة.

و . تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للطفل من خلال التفاعل الإيجابي للطفل مع البيئة من حوله، ومن خلال مواقف المشاركة المتعددة التي يشملها برنامج إعادة التربية . النفسية الحركية، فكلما زادت خبرة الطفل الحركية زادت معرفته للبيئة و تعددت خبراته.

(عواطف إبراهيم ، 1993 ، ص 7) .

ز . تساعد إعادة التربية النفسية . الحركية في عملية التعميم الحركي، أي تمكين الطفل من استخدام الخبرات السابقة بعد تجريدها في مواقف حياته الجديدة، فكلما زادت خبرات الطفل بأنماط الحركة كلما حدث بناء معرفي ودعا ذلك لتعميمها.

و نقلا عن " إيمان محمود السيد حسن " فإن " كيفارت " " Kephart " ، يرى أن التعميم الحركي هو ظاهرة تعبر عن تكامل وتعاون يتم بين الأنماط الحركية للمتعلم في واجبات أكثر اتساعا وتعميما، وبذلك تسهم إعادة التربية النفسية . الحركية في تكوين البناء المعرفي لدى الطفل بفضل ما تتيحه له من خبرات جديدة . (إيمان محمود السيد حسن، 2004، ص 112).

ح . وحسب " هدى حسن أحمد شوقي " 1996 ، فإن إعادة التربية النفسية . الحركية، تساعد الطفل على تكوين اتجاه إيجابي نحو جسمه من خلال معرفته بذاته الجسمية وإمكانياته الحركية، وتوفير فرصا ملائمة لممارسة الأنشطة الحركية المتعددة.

(إيمان محمود السيد حسن، 2004، ص 112).

و في دراسة بعنوان " تأثير برنامج مقترح للتربية النفسية . الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة " لـ " فيصل الملا عبد الله " (2001)، تأكد تحقق الأهداف السالفة الذكر للتربية النفسية . الحركية ، حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح لصالح القياس البعدي في مقياس النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي مارست النشاط الحر لصالح القياس البعدي في مقياس النمو الحركي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لنفس المجموعة في مقياس النمو المعرفي الاجتماعي. كما أن برنامج التربية النفسية الحركية المقترح كان أكثر فاعلية في تطوير مستوى النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن برنامج النشاط الحر.

(فيصل الملا عبد الله، 2001. في إيمان محمود السيد حسن، 2004، ص 116) .

كما أكدت دراسة أخرى لـ " هدى ابراهيم بشير وايمان سالم محفوظ " (1999)، تحقق أهداف التربية النفسية . الحركية من خلال " برنامج أنشطة حركية مقترح لتنمية الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة " ، و دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا لتأثير البرنامج في القياس البعدي للمفاهيم البيئية لدى الأطفال من (4 . 5) سنوات وأيضا من(5 . 6) سنوات. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال من سن (7 . 9) سنوات والعينة الكلية من(4 . 6) سنوات لصالح الأطفال من (7 . 9) سنوات، ويرجع هذا الفرق لصالح الأطفال الأكبر سنا، نتيجة لنمو المفاهيم لدى أطفال هذا السن منه لدى الأطفال الأصغر سنا، وذلك نتيجة لمرور الأطفال الأكبر سنا بخبرات أكثر من خلال المشاهدة الإعلامية مقارنة بالأطفالالأصغر سنا. (هدى إبراهيم بشير، إيمان سالم محفوظ، 1999. في إيمان محمود السيد حسن، 2004، ص 116) .

و في دراسة عن دور التربية النفسية . الحركية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة أكدت النتائج المتوصل إليها، على أن البرنامج النفسي . الحركي المقترح الذي قدم لأطفال المجموعة التجريبية قد ساهم في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لديهم، كما وجدت علاقة إيجابية بين الجنسين في المجال الحس . حركي وفي الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الروضة لصالح الإناث، حيث وجد أن استجاباتهم لهذه التدريبات كانت أفضل من الذكور، وكذلك وجدت علاقة إيجابية بين العمر الزمني للطفل والمجال الحس حركي، في الاستعداد للقراءة والكتابة وهذا ما يبرز أهمية النضج العقلي الذي كلما كان مرتفعا كان استعداد الطفل للتعلم أكثر.

(صديقة علي أحمد يوسف، 1996. في إيمان محمود السيد حسن، 2004، ص 113) .

و مما سبق يمكننا تلخص الأهداف المتوخاة من برامج إعادة التربية النفسية . الحركية في التكفل بالأطفال ذوي صعوبات التعلم كالآتي:

1 . جعل الجهاز الحس . حركي للطفل قادرا على اكتساب ارتباطات عقلية . عصبية سليمة، من خلال عملية القبض (المسك) على الأشياء وتداولها مع الجري والقفز وممارسة تدريبات حركية متدرجة على أنغام موسيقى أو بدونها.

2 . تمكين الطفل من اكتشاف العلاقات المكانية في بيئتهم من خلال أنشطة حركية تعتمد على لمس الأشياء و القبض عليها و تداولها، و نقلها من مكان لآخر.

3 . جعل الطفل قادر على تحديد اتجاهاته في المكان الذي يتواجد فيه (فوق، تحت، خلف، أمام ، بين ، بجانب ... الخ) .

4 . تدريب الطفل على معرفة الزمن، حيث أن الأبعاد المكانية تتغير تبعا لزمن الحركة التي يقطعها الطفل وتبعا لسرعتها. تسمية، إيقاع، ذاكرة بصرية، توظيف أو استعمال حروف الجر، و مفردات اللغة و بنية الجملة و إنتاج أشكال كتابية... الخ.

11 . التربية النفسية . الحركية و إعادة التربية النفسية . الحركية:

11 . 1 التربية النفسية . الحركية:

هي عبارة عن عمل بيداغوجي ونفسي، يعتمد على التربية الجسدية بهدف إكساب الطفل سلوكا معينا أو تنميته.

11 . 2 إعادة التربية النفسية . الحركية:

هي تكفل علاجي وتربوي، يهدف إلى مساعدة الطفل على اكتساب حركات متناسقة تمكنه من الانتقال بسهولة في نطاق الحيز المكاني. كما تعرف أيضا بأنها مجموعة من التقنيات التربوية والنفسية، تستعمل النشاط الجسمي بهدف تسوية وتحسين سلوك الطفل من أجل إعادة الاعتبار وإعادة التأهيل. وباختصار هي تطبيق للنفسية . الحركية بهدف علاجي أو تربوي. وهي تهدف إلى تنمية الحركة الدقيقة والعامة، وكذا تنمية المهارات الحركية والتنسيق وتحسين التوجه في المكان والزمان، وجعل الطفل أكثر وعيا بجسمه وأفضل اندماجا في وسطه الاجتماعي.

.(Defontaine. J, 1980, Pp15-16)

11 . 3 الفرق بين التربية النفسية . الحركية و إعادة التربية النفسية . الحركية:

التربية النفسية . الحركية تغطي جميع التمارين المقدمة للطفل، وتوجه إلى جميع الأطفال سواء بصفة فردية أو جماعية، كما تتم بشكل متواصل وكل مرحلة من مراحلها ضرورية ومهمة، كما أنها أساسية للتعلم المدرسي، لهذا السبب نجدها مقترحة لمدرسة الحضانة بغرض إكساب الطفل التنظيم ومنحه فرصا أفضل للنجاح في تمارين التحليل والمنطق والعلاقات العددية... الخ.

أما إعادة التربية النفسية . الحركية فتوجه خاصة إلى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أداتيه وصعوبات أو تأخر نفس . حركي، وقبل مباشرة البرنامج المقترح يجب أولا تطبيق بعض الاختبارات والروائز النفسية من أجل تشخيص المشكلة والإلمام بأسبابها وتكوين حوصلة عن خبرات الطفل ونقائصه.

.(Demeur. A et Stagis. L, Sans date, P 21)

11 . 4 التعريف الإجرائي لإعادة التربية النفسية . الحركية (تعريف الباحث):

هي وسيلة وأداة دمج، يستطيع من خلالها الطفل الذي يعاني من صعوبات حركية، أوحالة لا استقرار نفس . حركي، أو بعض الاختلال على مستوى البنيات المكانية . الزمانية، من تحقيق التكيف في الوسط الذي يعيش فيه.

12. تنظيم حصص إعادة التربية النفسية . الحركية:

12 . 1 حصص إعادة التربية فردية و جماعية:

يمكن إجراءها بصفة فردية أو جماعية، وذلك حسب ما تتطلبه كل حالة . وغالبا ما يلجأ المختص أو معيد التربية النفسية . الحركية إلى الحصص الجماعية بسبب أهميتها من منظور علائقي، بعد ما يكون الطفل قد بلغ مستوى معين من إعادة التربية الفردية، حيث أنها تمكنه من الدخول في مرحلة العلاقات بين الأفراد، كما أنها تسمح بإنجاز تمارين كان من المستحيل إنجازها بواسطة العمل الفردي.

12 . 2 مكان الحصة:

تستوجب عملية إعادة التربية النفسية . الحركية أن يكون مكان إجراء التمارين الحركية واسعا، كما يتطلب الأمر تحضير بساطا لتنفيذ بعض التمارين الحس . حركية على الأرض، وكذا بعض التمارين المتعلقة بالجلوس.

12 . 3 عد د الحصص و مدتها:

عموما تتراوح مدة الحصة الخاصة بإعادة التربية النفسية . الحركية ما بين نصف ساعة إلى ثلاث أرباع الساعة، بمعدل حصتين في الأسبوع، وأحيانا يستوجب الأمر أن تكون الحصص متقاربة، كأن تكون ذاكرة الطفل مثلا ضعيفة أو عندما يلقى المختص صعوبة في إقامة علاقة معه، وهو إجراء ضروري يجنبه نسيان ما قام به في الحصص السابقة. ويتراوح عدد الحصص في العادة من ثلاثة إلى خمسة حصص في الأسبوع، بمعد ل زمني يتراوح ما بين عشرون إلى ثلاثون دقيقة للحصة الواحدة.

و تجدر الإشارة إلى أن عدد الحصص يختلف من حالة إلى أخرى ومن اضطراب إلى آخر، فهناك من الأطفال من يتخلص من اضطرابه أو تأخره في ثلاثة أشهر مثلا، وهناك من تدوم العملية معه سنة أو سنتين، أي أن هناك عوامل كثيرة تتحكم في العملية، فإلى جانب طبيعة الاضطراب وأصله نجد كذلك سن الطفل ومعاشه وبيئته ... الخ.

12 . 4 التنظيم الداخلي للحصة:

يستحسن أن تبدأ كل حصة وتنتهي بتمارين مضمونة النجاح، لإعطاء الثقة اللازمة للطفل وتهيئته نفسيا وجسديا. كأن يتم توزيع الجهد بشكل متكامل على طول الحصة، بحيث تحدد التمارين المقترحة مسبقا ويتم تنظيمها حسب إمكانيات الطفل وكذا الهدف المراد تحقيقه. كما يجب أن تكون التمارين متنوعة وبتتابع مستمر ولكن بمعدل بطيء لاجتناب التعب.

و يستطيع الطفل أن يختار بعض اللعب والمواد التي يدرجها المختص. ويمكننا الاستماع أثناء الحصة لما يقدمه الطفل من كلام تلقائي ما لم يخل ذلك بريتم واستمرارية الحصة.

(Demeur. A et Stagis. L, Sans date, P 25 .)

13 . بداية إعادة التربية النفسية . الحركية:

إن إعادة التربية النفسية . الحركية شأنها شأن أي إعادة تربية أخرى، إذ يستحسن أن تبدأ بصفة مبكرة حتى يتسنى لها تحقيق نتائجها المرجوة بأقل جهد ووقت ممكنين، إذ أنه من السهل على الطفل الأصغر سنا اكتساب البيانات الحركية والفكرية الصحيحة، خصوصا إذا ما تعلق الأمر ببعض المشاكل العاطفية، أين تصبح إعادة التربية ضرورية ومستعجلة أكثر من أي وقت آخر لمساعدة الطفل على انتهاج سلوك بديل، وعلى الرغم من أنه لا يوجد سلم أعمار Echelle d Ages خاص ببدايات إعادة التربية النفسية . الحركية، إلا أنه مع ذلك يمكننا الاعتماد على التعليمات التالية:

أ . بالنسبة للأطفال الذين يعانون من تأخر وخلل حركي كبير، أو توقف عاطفي Blocage affectif يمكن أن تبدأ إعادة التربية معهم فيما بين 18 – 24 شهرا.

ب . فيما يخص مشاكل الصورة الجسمية والبنيات المكانية، يمكن التكفل بها في سن الخامسة من عمر الطفل.

ج . فيما يتعلق ببعض الصعوبات الحركية وحالات اللاإستقرار النفس . حركي، يمكن التكفل بها في سن الرابعة من عمر الطفل.

د . وتبقى السنة السادسة من عمر الطفل، السن المثالية لإعادة التربية النفسية . الحركية حيث يمكن للمختص معاينة مشاكل التنظيم المكاني والزماني لديه، وكذا بطئه في العمل ونقص تركيزه ... الخ.

و إن كانت هذه هي السنوات المثالية لبداية إعادة التربية النفسية . الحركية، فإن هذا لا يمنع من استعمالها مع الأطفال الأكبر سنا وحتى مع الشباب في 16 أو 17 سنة.

.(Demeur. A et Stagis. L , Sans date, P23)

14 . أهمية المتابعة النفسية للأطفال ودورها في إنجاح عملية إعادة التربية:

هي طريقة لإعادة التربية العلاجية التي تسمح للمختص بالتعرف أحسن على الطفل، فالمتابعة المنتظمة تعتبر عامل مهم في إثراء دراسة الحالة، وتوجيه المختص وأولياء الطفل نحو طرق التكفل النفسي والتربوي السليم وذلك من خلال تحقيق المهام التالية:

أ . إعادة تربية القدرات العقلية: وتشمل تنبيه الإدراك، وتنبيه التركيز والذاكرة.

ب . إعادة تربية العمليات الفكرية: من خلال تعليم الطفل أسس الحيز المكاني والزماني، وكذا الشكل واللون والحجم.

ج . إعادة تربية التوجه المكاني والزماني: من خلال توجيه الطفل عن طريق تقنيات التعبير، ونشاط اللعب والرسم والتعبير الجسمي والكلامي.

ونشير إلى أن التكفل بالطفل يتحدد حسب درجة الاضطراب، وغالبا ما يتطلب نجاح المهمة إشراك أولياء الطفل في العملية، وذلك بهدف خلق متابعة في الوسط العائلي.

(مديرية البرامج و المناهج ، 1999 ، ص 75) .

15 العلاقة بين معيد التربية والطفل:

إن اللقاءات الأولى بين الطفل والمختص هي لقاءات مهمة جدا، لبناء علاقة جيدة تنتج عنها ردود فعل إيجابية متنوعة، كالعطف والثقة وعدم فسح المجال أمام ردود الفعل السلبية كالخوف والخجل والانغلاق.

ولتحقيق ذلك يتعين على المختص أو معيد التربية أن يراعي في تدخله ما يلي:

أ . أن لا يقدم أثناء أول اتصال مع الطفل أي تمرين حركي، و يفسح المجال فقط أمام الطفل لكي يلعب، مما يدخل البهجة على نفسه.

ب . من أجل أكثر واقعية، يتعين على المختص أن يبحث بمعية الطفل على نمط العلاقات التي تناسبهما مراعيا في ذلك اختلاف شخصيتهما.

ج . فسح المجال أمام الطفل لكي يطرح انشغالاته ويعبرعن أفكاره، والعمل على تغذية هذه التبادلات بالإجابة عن أسئلة الطفل وفي نفس الوقت الاستفسار عن سبب بعض سلوكاته ، مما يسمح بإقامة حوار بناء.

16 . أهمية المجموعة في إنجاح عملية إعادة التربية النفسية . الحركية:

جماعة الأطفال ليست صورة مصغرة بسيطة لجماعة الراشدين، بل هي حقيقة جماعية خاصة لها أهمية كبيرة في نمو الطفل نفسيا وحركيا، و يتضح ذلك من خلال ما يلي:

16 . 1 أهمية المجموعة في اكتساب التخطيط الجسدي: Le shema corporel

يبدأ الطفل يشعر بذاته من خلال التمييز بينه وبين الآخرين، بدءا بالعلاقة الإيجابية التي تجمعه بأمه، ثم بالآخرين من حوله، مما يساعده على تحديد أناه. ومجموعة إعادة التربية النفسية . الحركية من شأنها مساعدة الطفل على تخطي مشاكل التخطيط الجسدي Le shema corporel، التي يعاني منها، حيث تمكنه من الشعور بجسمه بطريقة أفضل مما لوكان يتمرن بطريقة انفرادية، فبمساعدة أفراد المجموعة الذين هم في نفس سنه، ويعانون من نفس الاضطراب الذي يعاني منه، يتمكن الطفل من

اكتساب أحسن لكل ما يتعلق بجسده، حيث أن معرفة الجسد ترتبط ارتباطا قويا مع ميادين أخرى، فالطفل يشعر بجسده بشكل أفضل عندما يكون في وسط المجموعة.

.(Defantaine. J, 1980, PP 84-85)

16. 2 أهمية المجموعة في اكتساب البنية المكانية . الزمانية:

لا يستطيع الطفل أن يشعر بجسمه ما لم يكون شاعرا بالمكان والزمان اللذان يحيطان به، ومثل هذا الشعور يعزز مع المجموعة، ففي وسطها يدرك الطفل أن أصدقاؤه يشغلون مثله حيزا من المكان أثناء تأديتهم لتمارين معينة، مما يسمح له بالتعرف على الحدود المكانية لكل فرد من أفراد المجموعة، هذه الحدود التي لا يمكن التعدي عليها. كما أنه أثناء عملية إعادة التربية مع المجموعة يختلف الشعور بالمكان، لأن النقطة المرجعية التي يتعلم منها الطفل هنا هي الأطفال الآخرين، وليس الطفل نفسه كما يحدث مع إعادة التربية الفردية أين يكتسب الطفل مفهوم الفضاء من خلال المقارنة بذاته.

فالمجموعة إذن تعطي للطفل إمكانيات أكبر لتبادل الأفكار، خلافا لإعادة التربية الفردية، فالحياة الاجتماعية تبدو مهمة جدا للطفل ويتجلى ذلك من خلال التعاون والتعامل مع الآخرين، حيث يصبح بإمكانه التمييز بين مختلف الأشياء والوضعيات والتعبير عنها.

.(Defantaine. J, 1980, PP 84-85)

. خلاصة:

مما سبق يمكننا القول أن إعادة التربية النفسية . الحركية هي وسيلة وأداة دمج، يستطيع من خلالها الطفل الذي يعاني من صعوبات حركية، وحالات لاإستقرار نفس . حركي أو انفعالي أو بعض الاختلال على مستوى البنية المكانية . الزمانية، من تحقيق التكيف في الوسط الذي يعيش فيه، وهي ترتكز في تحقيق ذلك على ثلاث اتجاهات رئيسية : (إنشائي، وقائي، علاجي) ومحاولة تقديم بعض السبل والوسائل المناسبة للتكفل بمثل هؤلاء الأطفال كل حسب برنامج خاص.

ورغم اختلاف اتجاهات إعادة التربية النفسية . الحركية، إلا أنها تتفق جميعها في جملة من الخصائص والمميزات المشتركة كالأهداف والوسائل... الخ، وهي بذلك عبارة عن كل متكامل، رغم تنوعها وتفرعها إلى تقنيات وتمارين كثيرة ومختلفة فردية وجماعية.

المراجع :

أولا/ المراجع العربية:

1 . أسامة كامل راتب ، إبراهيم عبد ربه خليفة (1999) : النمو و الدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل و الأنشطة الرياضية المدرسية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

2 . أيمن أنور الخولي ، أسامة كامل راتب (1998) : التربية الحركية للطفل ، ط5 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

3 . إيمان محمود السيد حسن (2004) : أثر برنامج لبعض أنشطة التربية الحركية في تعديل اضطراب الانتباه لدى أطف+ال الروضة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، قسم رياض الأطفال و التعليم الابتدائي ، جامعة القاهرة .

4 . دلال فتحي عيد عطية يوسف (2000): فعالية برنامج مقترح في التربية الحركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية برياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات
و البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

5 . عواطف إبراهيم (1993) : المفاهيم و تخطيط برامج الأنشطة في الروضة ، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .

6 . عواطف إبراهيم (1993) : التربية النفسية الحركية في رياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .

7 . لطفي بركات أحمد (1981) : تربية المعوقين في الوطن العربي، ط1، دار المريخ، السعودية .

8 . لطفي بركات أحمد (1981): تربية المعوقين في الوطن العربي، ط1، دار المريخ، السعودية .

9 . مديرية البرامج و المناهج (1999): المرشد المنهجي للمراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين ذهنيا، الجزائر.

10 . ملاك جرجس (1985) : مشاكل الصحة النفسية للأطفال ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا .

11 . هشام حبيب الحسيني محمد (1998): دور الخصائص الوجدانية في مراحل اكتساب المهارة الحركية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

12 . فريدة إبراهيم عثمان (1983): حول مفهوم التربية الحركية، مجلة التربية الجديدة، العدد 28، السنة العاشرة، أبريل .1983

13 . سعيد إبراهيم محجوب عطية (2001) : دراسة تحليلية لبرامج النشاط الحركي لرياض الأطفال بمحافظة الجيزة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .

14 . فخري الدباغ (1977)، أصول الطب النفسي، دار الطليعة، لبنان.

ثانيا/ المراجع الأجنبية:

15 - Ajuriaguerra.J. (1984) : psychopathologie de l'enfant. Édition Masson, Paris.

16 - Ajurriaguerra.J. (1971): Manuel de psychiatrie de l'enfant et de l'adolecent.édition Masson, Paris.

17 - Defantanie (1980) : Manuel du rééducation psychomotrice. Tome 3 et 4, éditions Maloine Paris.

18 - Marie de Maistre. (Sans date) : Déficience mentale et langage. Edition PUF, Paris.

19 - Mazet et Houzel. (1996) : Psychiatrie de l'enfant et de l'adolécent. Édition Maloine. Paris.

20 - Stagis. L, Demeur. A. (Sans date): psychomotricité, éducation et rééducation. Belgique.

21 - Sillamy. N. (1996) : Dictionnaire de la psychologie. Librairie Larousse, Canada.